﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

كلية التربية

مجلة شباب الباحثين

***

فاعلية المدخل البصري المكاني المدعم بالوسائط المتعددة في تنمية الحس الجمالي لدي أطفال الروضة

(بحث مشتق من رسالة علمية تخصص مناهج وطرق تدريس)

إعداد

أ.د/على كريم محمد محجوب
أستاذ المناهج وطرق تدريس العلوم المتفرغ
كلية التربية - جامعة سوهاج

أ.م.د/ محمود هلال عبد الباسط
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد
كلية التربية - جامعة سوهاج

د/ عثمان عبد الراضي حافظ
أستاذ المناهج وطرق تدريس العلوم المتفرغ
كلية التربية - جامعة سوهاج

أ / مرفت أمين محمود عبد الغني
باحثة ماجستير – قسم مناهج وطرق تدريس

مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية العدد الرابع – يوليو ٢٠٢٠م
Print:(ISSN 2682-2989) Online:(ISSN 2682-2997)

مقدمة البحث:

تعد مرحلة رياض الأطفال من المراحل المهمة في حياة الفرد، حيث إن ما يكتسبه الطفل من قيم واتجاهات وأفكار ومعلومات وسلوكيات تؤثر على مراحل النمو فيما بعد، فهي مرحلة جوهرية تبنى فيها شخصيته، الأمر الذي يستحق الاهتمام البالغ مما يعود على المجتمع بالمنفعة.

وحيث أن مرحلة الطفولة هي المرحلة التي تظهر فيها أسس الشخصية السليمة بأبعادها ومكوناتها، وكذلك اضطرابات الشخصية المختلفة، فإن كثيراً من المربين والعلماء يرجعون سلوك الراشد إلى عصر الطفولة المبكرة. (بركات محمد، ٢٠١١: ١٥)

ويري بطرس حافظ (٢٠٠٦: ١٤) أن العلوم تساعد الأطفال على تمييز الأشياء وفهمها كما هي في الواقع وكذلك التعبير عنها كما تولد فيهم حباً للجمال ولكل ما هو جميل في حياتهم وتزيدهم متعة وانشراحاً بالألوان الطبيعية الجذابة وبالأشكال المنسجمة المتمثلة في كل مظهر من مظاهر الكون.

وحيث أن الطفل منذ ولادته يركز على أسس جمالية، وذلك لأن حاسة إبصاره حاسة مستكشفة لكيفيات ما حوله من اللون والضوء والليونة والصلابة فعينا الطفل تتحركان في متابعة نقطة الضوء وتركزان على نقطة معينة (وفاء محمد، ١٩٩٧: ١٣) لهذا كانت هناك حاجة الي الاهتمام بتنمية الحس الجمالي.

ويؤكد بشير خلف (٢٠٠٦: ١) أن الإحساس بالجمال والميل نحوه مسألة فطرية تحيا في أعماق النفس البشرية فالنفس البشرية السوية تميل إلى الجمال وتنفر من القبح، والطبيعة الإنسانية تنجذب إلى كل ما هو جميل.

وعلى هذا الأساس يجب الاهتمام بتنمية الحس الجمالي لدي الأطفال منذ الصغر، مما أدى إلى وجود حاجة ماسة وملحة وضرورية إلى برامج وطرق تدريس حديثة وغير تقليدية تساعد على تنمية الحس الجمالي لديهم.

وقد أوضح بارسونيز "**Barsones**" أن الاستجابة الطبيعية الأولى للجمال تظهر عندما يظهر شيء في المجال البصري للطفل وتكون هذه الاستجابات تلقائية غير متعلمة اذ يستمتع الأطفال بالأشياء بسبب ألوانها وبريقها (شاكر عبد الحميد، ٢٠٠١: ٢٣٢).

وهناك العديد من المداخل المستخدمة في تعليم وتعلم أطفال الروضة، ومنها على سبيل المثال لا الحصر مدخل الألعاب التعليمية، ولعب الأدوار، والأفلام التعليمية، والاكتشاف الموجه، والطرائف العلمية، والمدخل البصري المكاني.

ونظراً لأننا نعيش في عصر التطور التكنولوجي الذي يحتوي علي العديد من مصادر المعرفة المتلاحقة، ومن منطلق نظرية التعلم القائمة علي جانبي الدماغ والتي تؤكد علي الاهتمام بمداخل التعليم والتعلم التي تعمل علي تكامل وظائف النصفين الكروبين للمخ بما يسهم في حدوث تعلم ذو معني كان الاهتمام باستخدام المدخل البصري المكاني في التعليم والتعلم كأحد المداخل الحديثة التي يمكن أن تحقق ذلك حيث أن استخدام هذا المدخل يتضمن تنشيطا لوظائف النصف الكروي الأيمن (المسئول عن القدرات البصرية المكانية) بشكل متكامل مع النصف الكروي الايسر (المسئول عن القدرات اللفظية والعددية والمنطقية). (Farquhar, 2003: 30)

ويعد المدخل البصري المكاني من المداخل الشيقة بالنسبة لأطفال الروضة، والتي تفيد في اكسابهم العديد من المفاهيم، عن طريق وسائط محببة من صور ورسوم ثابتة ومتحركة والالغاز المصورة ومقاطع الفيديو ومواد التعبير الفني مما يساعد في تعليم وتعلم التلاميذ ذوي الأنماط التعليمية المختلفة، فهناك متعلم بصري وهناك متعلم سمعي، وثالث حسي، فالمواد المستخدمة في المدخل البصري المكاني تخاطب أكثر من حاسة مما يجعله يفيد كل نمط تعليمي على حدة، بالإضافة الي توظيف القدرات البصرية المكانية لديهم وربط التعلم بالخبرات السابقة.

وقد افترض بارلي "Barley" أنه إذا كان من الصواب نظرياً أن اكتساب المصطلحات البصرية يسبق المصطلحات اللفظية، فمن الممكن افتراض أن التأكيد على المصطلحات البصرية سوف يتبعه تنمية وتطوير للمصطلحات اللفظية، كما يمكن الافتراض أن تقوية المصطلحات البصرية تعمل على زيادة ميل الطفل إلى التحدث، كما تعمل على علاج الأطفال الذين لا يودون التحدث مطلقاً (فرانسيس داوير وديفيد مايك، ٢٠١٥ :٨).

وحيث أن معلمة الروضة بحاجة إلى وسيط جذاب ويحبه الأطفال قادراً على إيصال بعض المفاهيم الصعبة، لأن بعض المفاهيم تمثل خطورة كالبركان الثائر والحيوانات المفترسة، وبعضها يستغرق وقتاً طويلاً لحدوثها مثل مراحل نمو النباتات، بعضها يكون صغيراً أو دقيقاً

يصعب رؤيته بالعين المجردة مثل البكتريا والفيروسات، وبعضها كبيرة الحجم مثل التضاريس والجبال، فان استخدام الحاسب الآلي يتيح عرض هذه المفاهيم بسهولة.

ويعد استخدام الوسائط المتعددة من فيديو وصور متحركة وثابتة وسائل جذابة للطفل، حيث تعتمد النظرة الحديثة للتعلم على اعتبار الطفل كائن متفاعل وليس متلقى سلبي، وتمثل الوسائط المتعددة التي تعتمد على حاسة الابصار وسائل جذابة حيث أنها تقدم للمتعلمين بيئة شيقة تشتمل على كم كبير من المعلومات وعلى عروض وسائط متعددة كان من الصعب الحصول عليها بطرق أخرى (عبد العزيز طلبة، ٢٠١٠: ١٣٢).

مشكلة البحث:

أصبحت معلمة الروضة مسئولة عن تحقيق أهداف تربوية تتخطى حدود تلقين المعلومات وتصل الي تنمية الميول والاتجاهات وغيرها من الأهداف الوجدانية، وبالرغم من أهمية الجمال والحس الجمالي لدى أطفال الروضة إلا أن هناك ضعفا لدي أطفال الروضة في الحس الجمالي وقد تأكد هذا الضعف لدى الباحثة من خلال:

١- نتائج تطبيق مقياساً أعدته الباحثة لقياس الحس الجمالي لأطفال الروضة بهدف قياس خمسة أبعاد من أبعاد الحس الجمالي وهي الحس السمعي والبصري والشمي والتذوقي واللمسي على مجموعة من أطفال الروضة بلغت أربعون طفلاً وطفلة من مدرسة النيل لرياض الأطفال بسوهاج وبحساب درجات الأطفال على المقياس ومعالجتها إحصائياً تبين انخفاض الحس الجمالي بصفة عامة لدى أطفال المجموعة الاستطلاعية حيث بلغ متوسط درجات الأطفال على المقياس (٧.٢) درجة من المجموع الكلى لدرجات المقياس والبالغ ٣٠ درجة.

٢- فحص بعض الأعمال الجمالية والفنية للأطفال واتضح منها انخفاض الحس الجمالي لديهم.

٣- رصد سلوكيات الأطفال الخاصة بالحس الجمالي في أثناء فترات الراحة من خلال تعاملهم مع بعضهم البعض وتعاملهم مع البيئة المحيطة بهم، وذلك من خلال بطاقة ملاحظة معدة لذلك، وتمثل الضعف في بعض السلوكيات مثل الأصوات العالية أثناء الحديث، والرسم على الجدران وغيرها من السلوكيات الغير مرغوب فيها.

٤- الاطلاع على الدراسات والبحوث التي اهتمت بتنمية الحس الجمالي لأطفال الروضة منها: دراسة حنان محمد (٢٠٠٢)، ودراسة ديجير (2004) Decjer، ودراسة

شامبيرز Chambers (2005)، ودراسة رجائي عبد الله (٢٠٠٧)، ودراسة هناء عبد المنعم (٢٠٠٨)، ودراسة ايرل Earle (2009)، ودراسة شمس عبد الأمير (٢٠١٠)، ودراسة حياة عبد الرسول (٢٠١٢)، وجميعها أشارت الي ضعف الحس الجمالي لدي أطفال الروضة، وأكدت على ضرورة الاهتمام بتنميته، والاهتمام بالبرامج والأنشطة المناسبة التي تساعد على ذلك.

وبالرجوع الي الطرق والأساليب المستخدمة في هذه الدراسات بهدف تنمية الحس الجمالي لدي طفل الروضة نجدها تتنوع ما بين الأنشطة الحركي والفنية، والقصة والأداء التمثيلي، والبرامج التليفزيونية المقدمة للطفل، وغيرها من الاستراتيجيات، وهذا يشير الي ندرة الدراسات التي استخدمت هذا المدخل مع أطفال الروضة والحاجة الي استخدامه وتجريبه مع أطفال هذه المرحلة لمعرفة فاعليته في تنمية الحس الجمالي.

مما سبق من إجراءات وملاحظات يتبين تدني مستوى الحس الجمالي لدى أطفال الروضة، وهذا يرجع إلى الاهتمام بالمفاهيم اللغوية والعددية وعدم تخصيص وقت للجانب الجمالي أو إبرازه في الأنشطة المقدمة للطفل.

تحديد مشكلة البحث:

تحددت مشكلة البحث الحالي في ضعف مستوى الحس الجمالي لدي أطفال الروضة.

سؤال البحث:

حاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الاتي:

- ما فاعلية المدخل البصري المكاني المدعم بالوسائط المتعددة في تنمية الحس الجمالي لدي أطفال الروضة؟

فرض البحث:

حاول البحث الحالي التحقق من صحة الفرض الاتي:

- يوجد فرق دال احصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية التي تقدم لها الأنشطة باستخدام المدخل البصري المكاني المدعم بالوسائط المتعددة وأطفال المجموعة الضابطة التي تقدم لها الأنشطة بالطريقة المعتادة في القياس البعدي لمقياس الحس الجمالي المصور.

هدف البحث:

هدف البحث الحالي إلى:

- تنمية الحس الجمالي لدي أطفال الروضة باستخدام المدخل البصري المكاني المدعم بالوسائط المتعددة.

أهمية البحث:

تحددت أهمية البحث الحالي فيما يلي:

أ- الأهمية النظرية

١- قد يفيد مصممي المناهج التعليمية في وضع أنشطة تناسب أطفال الروضة.

٢- قد يفيد مطوري المناهج في تضمين مناهج رياض الأطفال أنشطة المدخل البصري المكاني المدعم بالوسائط المتعددة.

٣- قد يفيد مخططي المناهج في التعرف على أسس بناء الأنشطة التي تناسب أطفال الروضة وتزويدهم بالاستراتيجية التعليمية المناسبة.

٤- قد يفيد القائمين على العملية التعليمية في مرحلة ما قبل المدرسة في القاء الضوء على فاعلية المدخل البصري المكاني المدعم بالوسائط المتعددة كطريقة حديثة في تنمية الحس الجمالي لدى طفل الروضة.

٥- تدريب حواس الأطفال المختلفة على الإحساس بالجمال وتقديره في مختلف مجالاته، وممارسة الأنشطة الجمالية، والمحافظة على كل ما هو جميل في البيئة.

ب- الأهمية التطبيقية

١- تقديم مقياس الحس الجمالي المصور لطفل الروضة يمكن أن يفيد الباحثين في الحكم على مدى تمتع الأطفال بحس جمالي.

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على:

١- مجموعة من أطفال المستوى الثاني من (٦-٥) سنوات بمدرسة النيل لرياض الأطفال بإدارة سوهاج التعليمية محافظة سوهاج بمصر حيث مكان عمل الباحثة.

٢- أبعاد الحس الجمالي السمعي والبصري واللمسي والشمي والتذوقى.

منهج البحث:

استخدم البحث الحالي المنهج التجريبي ذي التصميم شبه التجريبي الذي يعتمد على تصميم مجموعتين متكافئتين احداهما تجريبية والأخرى ضابطة، حيث تقدم الأنشطة للمجموعة التجريبية باستخدام المدخل البصري المكاني المدعم بالوسائط المتعددة بينما تقدم الأنشطة للمجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة، ويتم تطبيق أدوات القياس قبلياً وبعدياً على المجموعتين ثم حساب الفاعلية لمقياس الحس الجمالي.

متغيرات البحث:

متغيرات البحث الحالي هي:

أولاً: المتغير المستقل: المدخل البصري المكاني المدعم بالوسائط المتعددة.

ثانياً: المتغير التابع:

- الحس الجمالي لدى أطفال الروضة.

مجموعة البحث:

تكونت مجموعة البحث من ثمانين طفلاً وطفلةً، من أطفال المستوي الثاني لرياض الأطفال بمدرسة النيل لرياض الأطفال بمدينة سوهاج، أربعون طفلاً وطفلةً في المجموعة التجريبية، أربعون طفلاً وطفلةً في المجموعة الضابطة.

مواد البحث:

أعدت الباحثة المواد الآتية:

١- قائمة أبعاد الحس الجمالي لأطفال الروضة.

٢- كتيب أنشطة الطفل مصاغاً وفقاً للمدخل البصري المكاني المدعم بالوسائط المتعددة لتنمية الحس الجمالي لدي أطفال ما قبل المدرسة.

٣- دليل المعلمة لتنفيذ الأنشطة مصاغاً وفقاً للمدخل البصري المكاني المدعم بالوسائط المتعددة.

أداة البحث:

- مقياس الحس الجمالي المصور لطفل الروضة (٦-٥سنوات).

مصطلحات البحث:

عرفت الباحثة المصطلحات اجرائيا كما يلي:

١- المدخل البصري المكاني:

هو مدخل تدريسي يعتمد على التخيل والتصور البصري للمفاهيم بهدف توظيف القدرات البصرية المكانية للأطفال في عمل تمثيلات بصريه مكانيه لهذه المفاهيم من خلال ربط المفاهيم الجديدة بالخبرات والمعلومات السابقة الموجودة في البنية المعرفية للطفل باستخدام أدوات تحقق هذا الربط مثل الصور والرسوم والمشابهات المصورة ومقاطع الفيديو والمواد اليدوية الملموسة.

٢- الوسائط المتعددة:

هي استخدام الصوت والصورة والرسوم المتحركة والنصوص من خلال الحاسب الآلي، بالإضافة الي خامات البيئة ومواد التعبير الفني.

٣- الحس الجمالي:

انفعال الطفل بمظاهر الجمال الموجودة حوله مما يجعله قادراً على التمييز بين الجميل والاقل جمالا في الاشكال والألوان والسلوكيات والاصوات والروائح والاطعمة والملمس.

خطوات البحث:

وتضمنت خطوات البحث ما يلي:

١- الرجوع إلى الدراسات والبحوث السابقة العربية والأجنبية التي لها صلة بمجال البحث.

٢- إعداد الإطار النظري للبحث والذي يتضمن:

- المدخل البصري المكاني واهميته في تعليم منهج رياض الأطفال المطور.
- الوسائط المتعددة في علاقتها بالحس الجمالي.
- الحس الجمالي من حيث ماهيته، أهميته، أبعاده، كيفية تنميته لدي أطفال الروضة.

٣- إعداد مواد البحث.

٤- إعداد أدوات البحث.

٥- عرض أدوات البحث على السادة المحكمين لإبداء الرأي فيها بالإقرار أو التعديل للتأكد من مدي صلاحيتها.

٦- إجراء التجربة الاستطلاعية لضبط مواد وأدوات البحث.

٧- اختيار مجموعة البحث من أطفال المستوي الثاني بمدرسة النيل لرياض الأطفال بسوهاج والتي تمثل المجموعة التجريبية واختيار مجموعة اخري من نفس المدرسة وفي نفس المستوي لتمثل المجموعة الضابطة.

٨- التطبيق القبلي لأدوات البحث على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة.

٩- تقديم بعض الأنشطة التي تنمي الحس الجمالي باستخدام المدخل البصري المكاني المدعم بالوسائط المتعددة، بينما يقدم نفس المحتوي لأطفال المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة.

١٠- التطبيق البعدي لأدوات البحث على مجموعتي البحث.

١١- إجراء المعالجة الإحصائية لنتائج البحث للإجابة عن سؤال البحث واختبار صحة فرض البحث وتفسيرها.

١٢- تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء ما تسفر عنه نتائج البحث.

ثانياً: الإطار النظري للبحث

المحور الأول: المدخل البصري المكاني في تنفيذ أنشطة رياض الاطفال

يعد المدخل البصري المكاني من المداخل الحديثة في التعليم والتعلم، وهو من أنسب المداخل التي يتم استخدامها في رياض الأطفال، حيث أن الطفل يدرك الأشياء التي يراها أفضل مما لو سمع عنها ولم يرها، فعلي الرغم من أن هناك حواساً أخري تساهم في اكتساب الطفل للخبرات المختلفة الا أن حاسة البصر تأتي في المقام الأول.

أسس المدخل البصري المكاني:

للمدخل البصري المكاني ثلاثة أسس وهي:

الرسم – الابصار – التخيل، وهذه الأسس مترابطة مع بعضها البعض وكل منها يلعب دورا مهماً في عمليه التعليم والتعلم باستخدام المدخل البصري المكاني فيعمل الرسم على تقويه العملية التعليمية، ويقوم الابصار بتسهيل وتيسير عملية الرسم ويمثل الابصار المادة الأولية للتخيل والذي يقوم بدوره بتوجيه الرؤية وتنقيتها وتوفير قوة دافعه للرسم.

١- الرسم The Draw :

وهو مجموعه من الخطوط المنظمة بطريقه معينه بهدف تجسيد ما حولنا في البيئة المحيطة من عناصر وكائنات وغيرها، وتنقسم الرسوم إلى أربعة أفرع وهي:

- الرسوم التقليدية: وهي تجسيد كامل ومفصل لأي عنصر او مجسم وبعض الرسوم التقليدية يتطابق تماما مع الواقع وبعضها يمثل الواقع ولكن بصورته المجردة .
- الرسوم التخطيطية: وهي تمثيل تقريبي سهل للأشياء وتتميز بسهوله انتاجها وتنوع استخدامها وهي تستخدم في التعليم لقدرتها على التعبير وطرافتها التي تجعل التلاميذ يقبلون عليها.
- الرسوم التوضيحية: وهي رسوم تهدف إلى عرض العلاقات بين المفاهيم أو عرض الخطوط المطلوبة لإنجاز عمليه ما. (أحمد السيد، ٢٠٠٦: ٢٣)
- الرسوم الكارتونية: وهي رسوم تقريبيه لأفراد أو أشياء حقيقية وتتنوع أغراض هذه الرسوم فقد تكون ترفيهيه وتعليميه او اجتماعيه، وتعد الرسوم الكارتونية أكثر انتشاراً من باقي الرسوم (عفاف الشنطي، ٢٠١١: ٦٩-٧٠).

وترى الباحثة أن للرسوم أهمية كبيره خاصه في رياض الأطفال حيث تساعد في إدراك المجردات وتذكر المفاهيم وتنمية قوه الملاحظة لدى الأطفال حيث أنهم يتجاوبون مع ما يشاهدونه أكثر مما يسمعون عنه.

٢- الابصار Vision :

وهو الرؤية باستخدام العين لتحديد موضع الأشياء وفهمها ومعرفة الفرد ما يحيط به في البيئة، والرؤية عملية أساسية يستخدم فيها الفرد حاسة البصر فمجرد سقوط الأشياء المرئية على شبكه العين يعد رؤية، ثم يركز الفرد على أشياء ويفهمها، أي يحدث الادراك. (Mathewson,1999:35)

مما يوضح أن التعلم البصري يساعد الأطفال على اكتساب خبرات حسية ومفاهيم يصعب نسيانها ويمكن تذكرها بسهوله لربطها بمشاهداته.

٢- التخيل Imagination :

هو نشاط يقوم به المتعلم كنتيجة لبعض القدرات العقلية التي تهدف الي جمع الصور العقلية التي تم الحصول عليها عن طريق الحواس ثم الربط بين هذه الصور وإعادة تشكيلها بطريقه مبتكرة بما يساعد في الحصول علي شكل جديد يختلف عن الواقع أي أنه عملية تكوين الصور الجديدة عن طريق إعادة استخدام الخبرات السابقة والتخيلات العقلية في غياب المثيرات البصرية وحفظها في العقل، (عصام علي، ٢٠٠٦: ١٨٤).

أي أنه تركيز على المفاهيم المكانية في الموضوع والتي يستطيع المتعلم من خلالها ان يتخيل محاور الموضوع ذات الظواهر الطبيعية مثل التماثل والبقاء والنظام.

وترى الباحثة أن التخيل يساعد الأطفال على إدراك المفاهيم العلمية المجردة، وإلى ظهور جيل من المخترعين والمكتشفين.

ويتضح مما سبق أن الأسس الثلاثة للمدخل البصري المكاني – وهي الرسم والابصار والتخيل تعمل معا، وتساعد على تسهيل وتيسير العملية التعليمية.

الأسس النفسية للمدخل البصري المكاني:

تعددت نظريات التعليم والتعلم في مجال علم النفس التربوي التي تناولت المدخل البصري المكاني والتي أكدت على دوره في اكتساب وتنمية المفاهيم المختلفة لدى أطفال ما قبل المدرسة ومن هذه النظريات:

أ- نظرية بياجيه Piaget theory

ترتبط مستويات التفكير لدي بياجيه بالمراحل التالية: الحسية الحركية ثم التمثيلية الرمزية، وأخيراً المجردة، وطبقا لما ذكره بياجيه فان التمثيل الرمزي يعني صياغة قريبة من الواقع بينما تقدم الحروف والأرقام أمثلة للمجردات، وبينما يتطور نمو الأطفال من المرحلة الحس حركية الي مرحلة ما قبل العمليات ثم العمليات المحسوسة وأخيراً العمليات العليا كمراحل للتفكير، فان نمو الطفل ينتمي الي واحد أو أكثر من المراحل الثلاث الخاصة بمستويات التفكير السابق ذكرها (فرانسيس داوي، وديفيد مايك، ٢٠١٥: ١٠).

وقد أشار بياجيه الي أنه في مرحلة التفكير التصوري تزداد قدرة الطفل على تكوين تصورات ذهنية بشكل يفيد في نمو اللغة والمفاهيم لديه وذلك عن طريق استخدام الوسائل البصرية وخاصة المواد الملموسة. (Piaget,1951:170)

وبهذا يكون بياجيه قد أكد على ضرورة استخدام المثيرات البصرية في تكوين المفاهيم المختلفة لدى الأطفال.

ب- نظرية برونر Bruner theory

افترض برونر أن الادراك هو عملية تصنيف تعتمد على المعطيات الحسية المباشرة، وعملية التعرف على شيء معناها وضعه في الفئة المناسبة (عاطف عدلي، ٢٠١٠: ٤٥) كما أوضح لنا برونر أن الطفل يستطيع اكتساب أي خبرة في أي مرحلة عمرية، إذا عرضت

عليه بطريقة مناسبة لنموه العقلي وباستخدام المثيرات البصرية، كما أشار برونر إلى أهمية الخبرات والمواد الملموسة في تنمية المفاهيم المختلفة لدى الأطفال (Bruner, 1972 :51)

وبذلك يكون برونر قد أكد على ضرورة استخدام المواد اليدوية الملموسة والمثيرات البصرية في تنمية المفاهيم المختلفة لدى الأطفال وهي من الأدوات المستخدمة في المدخل البصري المكاني.

ج – نظرية أوزابل Ausubel theory

اعتمدت هذه النظرية على المنظمات المتقدمة والتي يتم من خلالها تنظيم البنية المعرفية للمتعلم حيث تساعد على ربط التعلم الحالي بالتعلم السابق ليحدث التعلم المترابط ذو المعني (عاطف عدلي، ٢٠١٠: ٤٩).

وأوضح أوزابل (Ausubel,1960: 270) أن المنظمات المتقدمة التي تستخدم مفاهيم مألوفة بالنسبة للمتعلم مثل المتشابهات هي الأفضل، أما بالنسبة للأطفال فالمنظمات المتقدمة التصويرية هي الأكثر فاعلية في اكساب وتنمية المفاهيم لديهم.

ويتضح مما سبق أهمية المنظمات المتقدمة التصويرية في تعليم وتعلم الأطفال وفي ذلك تأكيد على استخدام المثيرات البصرية مع الأطفال.

د– نظرية باندورا Pandora theory

أشارت نظرية باندورا الي مفهوم التطويع الفعال أي تطبيق مبادئ التعلم بصورة منظمة، وإلى دور كلاً من التعزيز والمحاكاة في السلوك البشري، ورأى باندورا أن عملية التعلم تتم وفق أربع عمليات أساسية وهي الانتباه – الاحتفاظ – الأداء الحركي – الدافعية.

- الانتباه: فالطفل لكي يتعلم لابد أن يراقب النموذج المراد تكوين مفهومه.
- الاحتفاظ: لابد أن يقوم الطفل بتحويل السلوك الملاحظ إلى صور ذهنية يختزلها في الذاكرة.
- الأداء الحركي: أي أن الطفل لابد أن يكون قادراً من الناحية الجسمية على تقليد النموذج وذلك من خلال استرجاع المعلومات والصور الذهنية التي تم الاحتفاظ بها من قبل.
- الدافعية: أي أهمية ميل الطفل لتقليد النموذج (ساميه موسى وسعاد أحمد، ٢٠٠٧: ٥١–٥٢)، و(ثناء الضبع، ٢٠٠٧: ١٠٦).

هـ – نظرية بافينوس دول كودينج Pavios'dualcoding

أوضحت هذه النظرية (Marionwagne Parmleay,1993) كيفية استقبال المعلومات وتنظيمها لغوياً وبصرياً وتخزينها في الذاكرة فعند استقبال المعلومات يتم معالجتها وتخزينها في الذاكرة اللفظية أو البصرية أو الاثنين معاً، وبناء على ذلك هناك نظاماً لتمثيل المعلومات في العقل وهما اللفظي وغير اللفظي، واللفظي هو نظام لغوي يتعامل مع الكلمات والجمل وغير اللفظي يتضمن كل المعلومات التي يتم عرضها في صورة غير لفظية كنظام بصري.

وتهدف هذه النظرية إلى توضيح أن ذاكرة الصور أقوى من ذاكرة الألفاظ اعتماداً على افتراضين: الأول أن يتم تخزين المعلومات في كلا النظامين اللغوي والبصري باستخدام المعينات المناسبة، والثاني: يتم تخزين المعلومات في النظامين اللغوي والبصري بحيث تمثل المعلومات بها بطرق تتفاوت بين التجريد والمألوف (شيماء محمد، ٢٠١٢: ١٦-١٨).

ويتضح مما سبق أهمية الانتباه والمثيرات البصرية في حدوث عملية التعلم بالتقليد وتكوين المفاهيم المختلفة لدى الأطفال، أي تسهيل وتيسير العملية التعليمية .

الأدوات المستخدمة في المدخل البصري المكاني:

من خلال استخدام المدخل البصري المكاني يمكن الاستعانة بمجموعة من الوسائط التعليمية البصرية منها :

١- الصور والرسوم التوضيحية:

وهي تسجيل دقيق للظواهر التي يصعب الحصول عليها مثل البراكين، الأمطار، الزلازل، وبعض الأشياء النادرة والتي يلجأ اليها المعلم عندما لا توجد الظاهرة موضع الدرس في البيئة أو يصعب الوصول اليها لصغرها أو لكبر حجمها أو خطورتها أو سرعتها (عبد الحفيظ محمود، ٢٠٠٤: ٧).

وتعد الصور والرسوم التوضيحية من المواد البصرية المحببة للأطفال والتي تثير الاهتمام وتجذب الانتباه كما ان تذكرها أسهل من تذكر اسمائها لأنها تساعد على تمثيل المفاهيم المجردة بشكل ممتع وجذاب، إذا ما توفر لها عنصر البساطة وتناسق الألوان، وارتباطها بالأهداف، ويتفق هذا مع (منال محمود، ٢٠٠٤: ٦٢) والتي ترى أن الصور والرسوم في قصص الأطفال ليست عنصرا من عناصر الإخراج بل مادة حية لها قيمتها الجمالية والثقافية الكبيرة.

٢- خرائط المفاهيم:

وهي عبارة عن رسوم تخطيطية تدل على العلاقات بين المفاهيم، وهي تهتم بتحديد مفاهيم المادة وترتيبها بحيث تعطي تناسقاً وترابطاً يدل على المعنى، ويتم فيه الانتقال من المفاهيم الأكثر شمولية وأقل نوعية إلى المفاهيم الأقل شمولية وأكثر نوعية وهكذا بحيث تأخذ شكل سلسلة متشابكة ومتشعبه من المفاهيم رأسياً وأفقياً أو شكل سلسلة دائرية كما هو الحال في دورات الحياة. (محمد عادل، ٢٠٠٩: ١٤٠-١٤١)، و(محمد السيد، ٢٠١٠: ١٤٧)

٣- المتشابهات المصورة:

وهي أداة تسهل عملية بناء المعرفة للفرد على قاعدة من المفاهيم السابقة لديه، وهناك مجموعة من المتغيرات يجب مراعاتها وهي مكونات التشبيه، موضوع التشبيه، المتشبه به، السمات المشتركة، السمات غير المشتركة. (كمال عبد الحميد، ٢٠٠٢: ٢٥٥)، (محمد السيد، ٢٠١٠: ١٤٤)

وقد أشار أرمسترونج (Armstrong (2009: 267 إلى أن استخدام المتشابهات المصورة يساعد على ربط المفاهيم والأفكار المألوفة لدى الطفل بالمفاهيم والأفكار غير المألوفة أي أنها تساعد على رؤية المفهوم من منظور جديد بالإضافة إلى اتاحه الفرصة أمام الاطفال للتخيل والتأمل فيما يحيط بهم.

٤- الألغاز المصورة:

وهي تعتمد على تمثيل المشكلات بصرياً ثم تشجيع الأطفال على حلها بإعادة تركيب الأجزاء حتى تتطابق مع الصورة الاصلية للغز، مع مراعاة أن تكون هذه الالغاز مناسبة لنمو الطفل، بالإضافة إلى وضوحها وجاذبيتها، ومن أهم أشكال هذه الألغاز، المتاهات والبازل أي الصور المجزأة(Hildebrand,1997: 249-284) .

وتعد الالغاز المصورة ذات أهمية كبيرة في اكساب الطفل بعض المفاهيم بالإضافة إلى تأكيد ذاته وتنمية قدرته على الانتباه والتفكير وحل المشكلات.

٥- المواد اليدوية الملموسة:

وهي ترتبط باللعب التشكيلي والذي تتاح فيه الفرصة للطفل لمعالجة المواد بطرق مختلفة بما يسمح بفاعلية الأطفال في تعليم أنفسهم بأنفسهم (سلوى عبد الباقي، ١٩٩٢ :٣٢)

وتدعم الاشغال اليدوية شخصيه الطفل النامية فهي انشطه اساسيه تتيح للطفل استخدام قدراته الفطرية في العمل وتحمل المسئولية فيحاول الطفل ان يتقدم ويتعرف على مشكلاته ويطلب مشوره معلمته لحلها (عواطف إبراهيم، ١٩٩٤: ٢٦٥)

وتعتمد أنشطه الفنون البصرية كالتشكيل والتركيب والقص واللصق على استخدام مواد يدوية ملموسه كالورق وخامات البيئة وهي من الأنشطة التي تساعد على تنمية وتوظيف القدرات البصرية المكانية للأطفال (Sword: 2002)

٦- الرسم التخطيطي للأفكار

وهو يعتمد على تشجيع الأطفال على التعبير عن الأفكار أو المفاهيم التي يتم تناولها أثناء نشاط معين بالرسم، وذلك لتقويم فهم الأطفال للفكرة أو المفهوم مع اتاحة الفرصة للطفل لفحص الفكرة بعمق أكبر (جابر عبد الحميد، ٢٠٠٣ :٣٧)

الأمر الذي يؤكد على أن المواد والوسائط البصرية المستخدمة في المدخل البصري المكاني تعمل على مساعدة الطفل على المعالجة الذهنية للتمثيلات البصرية للمعلومات والأفكار.

هذا وقد استخدمت الباحثة بعض مقاطع الفيديو وعروض البوربوينت والبروجكتور بالإضافة الي التجارب العملية، وبذلك يتم توظيف الوسائط البصرية سواء صوراً أو رسوماً متحركة أو عروض وسائط متعددة وغيرها في عمل تمثيلات بصرية وتصورات عقلية للمفاهيم التي يتم تقديمها للأطفال وبذلك يتم الربط بين خبراتهم السابقة والخبرات الجديدة.

أهمية المدخل البصري المكاني:

تتضح أهمية المدخل البصري المكاني من خلال العناصر التالية:

١- استخدام المدخل البصري المكاني – حسب رؤية بياجيه – يساعد الطفل في القيام بعملية التنظيم الذاتي أي دمج المعلومات الجديدة مع المعلومات الموجودة في البنية المعرفية للطفل، وأن هناك عمليتان اساسيتان تحدثان اثناء عمليه التنظيم الذاتي وهما :

- التمثيل Assimilation: وهي عمليه عقليه مسؤوله عن استقبال المعلومات ووضعها في التراكيب المعرفية الموجودة لدى الطفل.
- المواءمة Accommodation: وهي عمليه عقليه مسؤوله عن تعديل البنية المعرفية لتتناسب مع ما يستجد من مثيرات (عاطف عدلي، ٢٠١٠: ٤١)، والتمثيل والمواءمة

عمليتان تكمل كل منهما الأخرى والناتج واحد وهو تصحيح البنية المعرفية واثرائها وجعلها أكثر قدره على التعميم وتكوين المفاهيم (كمال عبد الحميد، ٢٠٠٢: ١٨٨).

٢- يعمل المدخل البصري المكاني على تكامل وظائف النصفين الكرويين للمخ، حيث يؤدي الي تنشيط وظائف النصف الكروي الأيمن – المسؤول عن العمليات الابتكارية والوجدانية والمكانية–بشكل متكامل مع النصف الكروي الايسر – المسؤول عن العمليات اللفظية والعددية والمنطقية – فالتعلم يكون أكثر فاعلية عندما يشترك النصفان الكرويان للمخ في عملية التعلم من خلال أنشطة تتطلب استخدام النصفين الكرويين للمخ (Farquhar,2003:30).

٣- يزيد المدخل البصري المكاني من قدرة الأطفال علي تذكر المعلومات ومعالجة الأشياء المجردة (على عبد الهادي، ٢٠١١: ٤٥).

ومن الصعوبة بمكان وخاصة في مرحلة رياض الأطفال اكساب الطفل أيه مفاهيم أو حقائق بدون استخدام الصور بمختلف أنواعها، فالأطفال يتعلمون أكثر عن طريق الوسائل التي تعتمد على حاسة الابصار حيث يصعب على الطفل إدراك ما يسمعه بدون أن يرى صوراً له أو فيديو، لذلك تتضح أهمية استخدام المدخل البصري المكاني في رياض الأطفال .

خطوات التدريس بالمدخل البصري المكاني:

حدد كل من عزو اسماعيل (٢٠٠١)، ونعيمة أحمد وسحر عبد الكريم (٢٠٠١)، وأحمد السيد (٢٠٠٦)، وراندا عبد العليم (٢٠٠٧)، وزمزم محمد (٢٠١٣)، ونانا محمد (٢٠١٤) خطوات التدريس بالمدخل البصري المكاني كالآتي:

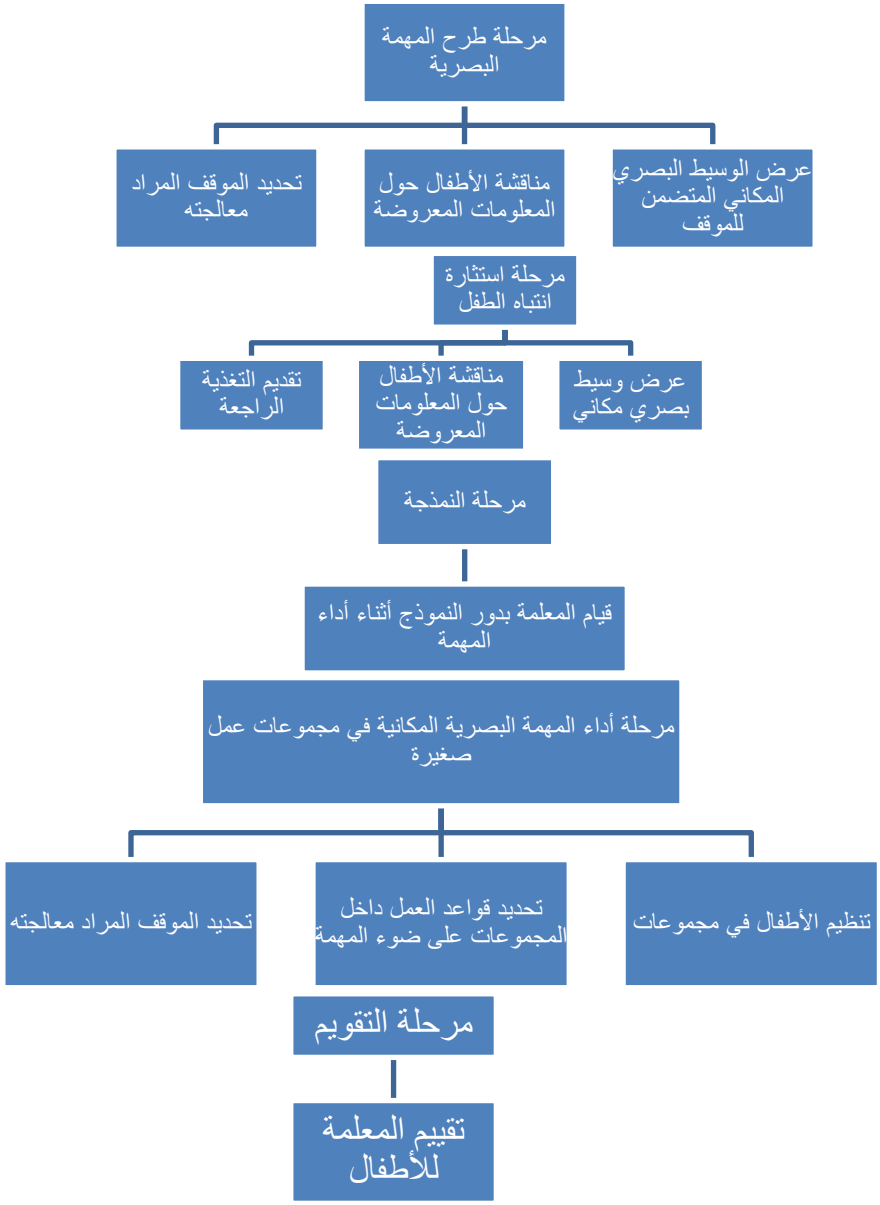

شكل رقم (١) خطوات التدريس بالمدخل البصري المكاني

المحور الثاني: الوسائط المتعددة

الوسائط المتعددة في رياض الأطفال:

تعد الوسائط المتعددة من الأشياء الشيقة والمحببة في رياض الأطفال ويمكن توظيفها بشكل فعال في اكساب الأطفال العديد من المفاهيم والمهارات وذلك إذا ما تم اختيارها بعناية لما لها من قدره على جذب الانتباه.

وهناك العديد من أنواع التكنولوجيا التي يمكن استخدامها بشكل فعال مع الأطفال ويعد الحاسب الآلي أهم هذه الأنواع، حيث يعرض البرامج والأفلام المحملة على أقراص الليزر ويتيح فرصه التحكم في عملية المشاهدة بإيقاف المشهد أو إعادته أو تعديل سرعة العرض وغيره من الإمكانيات قائما في ذلك بدور جهاز الفيديو، كما يمكن أن يستخدم كجهاز تليفزيون اذا توافرت بعض البرامج والاجزاء التكميلية، ويمكن للكمبيوتر أن يقوم بتشغيل المواد السمعية باختلاف أنواعها والتحكم في عمليه عرضها، كما يتيح امكانيه التسجيل الصوتي وبتوفير برامج معينه يمكن معالجه التسجيلات الصوتية بمختلف أنواعها والتعديل فيها بالحذف والإضافة وتغيير السرعة واضافه المؤثرات وغيرها من إمكانيات التعديل، والكمبيوتر في ذلك يقوم مقام جهاز الكاسيت والمسجل وأيضا ببعض الإضافات يمكنه أن يصبح راديو عالي الكفاءة (هناء محمد، ٢٠١٢: ٢٤-٢٥).

أهمية الوسائط المتعددة في التعليم والتعلم:

للوسائط المتعددة أهمية كبيرة في عملية التعليم والتعلم لأنها طريقة جديدة في توصيل الأفكار والبحث عن المعلومات وأحداث نوع من التفاعلية بين المتعلم والبرمجية التعليمية.

حيث يرى فوزي الشربيني (٢٠٠٥: ١٦٩-١٦٨) أن الكمبيوتر يقوم بدور كبير في إيجاد مواقف جمالية تعليميه جديده خاصة في مجال العلوم فهو يستخدم في شرح وتوضيح المفاهيم التي يصعب شرحها باستخدام الطرق الأخرى، مما يؤدى الي ابراز الناحية الجمالية في العديد من المفاهيم مثل الكائنات الحية من نباتات متعددة وحيوانات بأشكال ونقوش مختلفة وحشرات وطيور بألوان وأشكال جميلة يمكن من خلالها التأكيد على الجانب الجمالي لهذه المخلوقات وبالتالي تنمية الحس الجمالي.

- ويمكن ايجاز الأهمية التعليمية للوسائط المتعددة فيما يلي: (حسين طه وخالد عبد اللطيف، ٢٠٠٩: ١٠٩-١١١).

- تساعد على تنمية الادراك وجذب الانتباه وتجعل التعليم أبقي اثراً من خلال مخاطبة حواس المتعلم.
- تعمل على زيادة تحصيل المتعلمين وتعديل اتجاهاتهم.
- تراعى الفروق الفردية بين المتعلمين وترسخ مبدأ التعلم الذاتي.
- تساعد على تنمية المهارات فوق المعرفية لدى المتعلمين والتي تتضمن وعى التلميذ بذاته أي بمستوى معرفته وقدراته الخاصة وتشجيعه على التأمل والتفكير فيما يفعل والتقويم الذاتي ليتأكد من معرفته.
- توفر التعزيز الفوري والتغذية الراجعة للمتعلمين.
- تنمى مهارات التعلم بالاكتشاف وتوجيه الأسئلة والبحث عن اجابتها من خلال التنقل بين الشاشات الفرعية للبرمجية.
- تعمل على تنشيط الفكر واتساع الخيال وتنمية التفكير الإبداعي.

المحور الثالث: الحس الجمالي

مفهوم الجمال: يعرف البحث الحالي الجمال بأنه: إدراك للعلاقات المحببة للنفس التي يستجيب لها الانسان سواء في الطبيعة أو الأشياء التي صاغها الانسان في شكل جمالي، وهو مفهوم أوسع وأشمل من الفن، حيث أن الرؤية الجمالية لا تقتصر على الفن فقط وإنما تتسع لتشمل الإحساس بجمال الطبيعة وكل جوانب الحياة.

التربية الجمالية: يعرف البحث الحالي التربية الجمالية بأنها "عملية مقصودة تهدف إلى ايقاظ وتربية حواس الطفل للإحساس بالجمال في كل ما يحيط به للوصول إلى الابداع والابتكار، أي أنها وسيلة لتنمية الحس الجمالي" .

ومن أبعاد التربية الجمالية: الحس الجمالي، والتذوق الجمالي، والوعي الجمالي، ويتناول البحث الحالي الحس الجمالي.

أبعاد الحس الجمالي: من خلال البحوث والدراسات ذات الصلة في موضوع الجمال والحس الجمالي كدراسة ماجدة على (٢٠٠٣)، ودراسة لمياء أحمد (٢٠٠٦) ودراسة دعاء على (٢٠٠٨)، ودراسة ايمان محمد (٢٠١٢)، ودراسة أشرف محمد (٢٠١٣)، ودراسة رباب سعيد (٢٠١٤)، ترى الباحثة أن أبعاد الحس الجمالي هي :

١- الحس البصري: وهو القدرة على التمييز بين الصور الجميلة والأقل جمالاً وتمييز الأشكال والألوان والأفعال أو السلوكيات الجمالية، أي نمو الإحساس البصري للطفل بما يمكنه من الاستجابة لمختلف العلاقات الجمالية أمامه المتمثلة في تمييز الاشكال وترتيبها وتباينها وتناسقها بالإضافة إلى تمييز الألوان وانسجامها إلى جانب تمييز السلوكيات الجمالية الإيجابية التي تبعث على البهجة والسرور.

٢- الحس السمعي: هو القدرة على الادراك السمعي والتفرقة بين الجيد والرديء من الأصوات ومصادرها والتفرقة بينها من حيث الصوت المرتفع، والرقيق والغليظ، والطويل والقصير، والسريع والبطيء، والجميل والقبيح .

٣- الحس اللمسي: القدرة على التمييز بين الخامات المختلفة وصفاتها من حيث: الملمس والقوام وكونها صلبة او خشنة او ناعمة .

٤- الحس الشمي: وهو القدرة على التمييز بين روائح الزهور أو العطور وبين روائح الأطعمة، كذلك التمييز بين الروائح الجميلة والمنفرة .

٥- الحس التذوقي: هو القدرة على تذوق أنواع مختلفة من الأطعمة والتمييز بينها مثل (الحلو، المر، الحامض، المحلى).

٦-الحس اللفظي: هو قدرة الطفل علي استخدام الالفاظ والتعبيرات السلوكية الملائمة في المواقف المختلفة، والمناسبات المختلفة مثل الزيارات والاعياد.

٧-الحس الخلقي: هو قدرة الطفل علي اكتساب مجموعة من القيم الأخلاقية والسلوكيات الإيجابية، مثل التعاون مع الاخرين ومساعدتهم، وآداب السلوك في المنزل والروضة والشارع.

وسائط تنمية الحس الجمالي:

١- الأسرة.

تعد الأسرة من المؤسسات التربوية التي تسهم في تربية الطفل وتزويده بالقيم الجمالية، فتأثير هذه المؤسسة على الطفل يبدأ منذ الميلاد ويكون لها تأثير كبير في تشكيل سلوكه واتجاهاته وميوله وذلك من خلال ما تلقنه له من مبادي.

ويري شاكر عبد الحميد (٢٠٠١: ٩٠) أن الأسرة لها دور هام في توفير الثقافة المناسبة لينشأ الطفل في ظل قيم المجتمع ومبادئه عن طريق اصطحاب الأطفال إلى الأماكن التي تعرفهم ببيئتهم الثقافية وتشجعهم على الاستفسار والاستكشاف والتفكير الابتكاري.

ويتفق هذا مع محمد سيد وعزة أحمد (٢٠٠٨: ٥٠) والذي يري أن الأم التي تهتم بترتيب المنزل باللوحات الجميلة وتؤكد على الجمال في كل ركن من أركان المنزل ينشأ أبناؤها ذوي حس جمالي، لذلك يجب على الأسرة أن توفر جو محبب للأطفال مليء بالدفء والرعاية الأسرية حتى يشعر أطفالها بالراحة والأمن.

٢- رياض الأطفال.

وهي أولي المؤسسات الاجتماعية التي يلتقي بها الطفل بعد الأسرة وتغرس فيه العديد من السلوكيات والمفاهيم والمهارات الأساسية لكل من الفنون والموسيقى والنواحي الجمالية والعادات السلوكية مثل النظافة والنظام واحترام ممتلكات الآخرين لتحقيق النمو الشامل.

وترى دلال عبد الواحد (١٩٩٣: ١٨٨) أن من الوظائف التربوية للروضة اكساب الأطفال عادات حب الجمال عن طريق الفنون أو العلاقات التي تنمى فيه الحس الجمالي، كما تهتم بتربية الابداع والابتكار في الطفل من خلال برامجها وأنشطتها.

ولذلك لابد من أن تتوفر أسباب الجمال في رياض الأطفال حتى يتذوق الطفل هذا الجمال، فتكون الروضة مثالاً في جمال التنسيق وحسن الترتيب ودقه النظام والنظافة، لتصبح نموذجاً للطفل لاعتقاده أنها المثل الأعلى. (محمد سيد وعزة أحمد، ٢٠٠٨: ٧٩).

يتضح من ذلك أن الروضة لها أهمية كبيرة لما تحتوي عليه من مبنى جميل وحديقة منسقة ومعلمة ذات حس جمالي تؤثر بشكل كبير في نمو الحس الجمالي للطفل.

٣- معلمة الروضة.

تعد معلمة الروضة من أهم الشخصيات في حياة الطفل في هذه المرحلة و التي تساعد في تنمية الحس الجمالي للطفل لما لها من تأثير مباشر على الطفل في هذه المرحلة العمرية، وهذا ما أشارت اليه دراسة هناء عبد المنعم (٢٠٠٨) والتي هدفت الي التعرف على الوعي الجمالي لمعلمة الروضة وعلاقته بتكوين الحس الجمالي للطفل وضرورة التدخل المبكر لتنمية الحس الجمالي للطفل عن طريق الاستعانة بالأنشطة المختلفة، وتوصلت نتائجها وجود علاقة قوية بين الوعي الجمالي لمعلمات الروضة والحس الجمالي لأطفال الروضة وعلى

ضرورة تربية الأطفال من الصغر على الاناقة ومشاهدته للعناية الاسرية بمظاهر الاناقة والجمال وحثه علي حسن ترتيب أدواته في الروضة والعناية بمظهره.

وحيث أن العادات السلوكية تتكون كغيرها من العادات بالممارسة والتكرار لذلك وجب على المعلمة أن تعمق مقومات الجمال في نفوس أطفالها وأن تكسبهم السلوكيات الجمالية الصحيحة، لذلك لا بد من تدريب الطالب المعلم منذ اعداده على التربية الجمالية وهذ ما نادت به دراسات عديدة منها: دراسة جاسم عبد القادر (١٩٩٢)، ودراسة شوقي عبده (٢٠١٠).

يتضح مما سبق أهمية دور معلمة الروضة في تنمية الحس الجمالي للطفل فهي قدوة حسنة في سلوكها أمام الأطفال تحافظ على بيئة الروضة وتقوم بإبراز الجانب الجمالي في كل ما يحيط بالطفل وتشيع الكلمة الطيبة بين الأطفال.

٤- أجهزة الاعلام.

تعد أجهزة الاعلام من تليفزيون وسينما ومسرح وقصص وكتب وغيرها من أهم الوسائط التي تساعد في تنمية الجانب الجمالي للطفل لما تتضمنه من برامج تجذب انتباهه لفترات طويلة ويتأثر بها.

فيعمل التليفزيون على تقديم النماذج الإيجابية كقدوة للأطفال مع توجيههم الي الإحساس بالجمال وتذوقه واستهجان القبيح فالتذوق ناتج من الذوق والحس الجمالي تجاه الناس والأشياء والحياة والطبيعة، ومن خلال التليفزيون يتعرف الأطفال على الاعمال الجمالية والفنية مع اكتسابهم السلوكيات الجمالية (عبلة حنفي، ٢٠٠٠: ٤٢).

وقد أشارت منال عبد الفتاح (٢٠١٠: ١٠١) أن الصحيفة والمطبوعات المصورة لها دور هام في حياة الطفل بمحتويات الصور والرسوم والتي تسهم في رفع حساسية الطفل الجمالية والمعرفية بشكل تدريجي غير مباشر ولكنه فعال، كما أن الكتاب يساعد أيضاً في تنمية الحس الجمالي حيث يقرأ الطفل الصورة قبل الكلمة وترافق الصورة دائما الكلمة ولكي يكون تأثير الكتاب جيداً في تنمية الحس الجمالي للطفل يجب:

- مراعاة الانتقاء الجمالي لشكل الكتاب ومضمونه.
- تدريب الأطفال على القراءة والاستمتاع الجمالي وتخيل وتصور ما يتم قراءته جمالياً عن طريق الرسم.
- تشجيع الطفل علي العناية بالكتاب ونظافته وحفظه.

كما أن المسرح يمكن أن يسهم في تنمية الحس الجمالي للطفل، حيث أن جماليات المسرح المرافقة للعرض من اضاءة وديكورات لها تأثير واضح علي الطفل.

وتري الباحثة أن التليفزيون بشكل خاص يعد من أكثر الأجهزة الإعلامية تأثيراً على الأطفال حيث يستخدم الصوت والصورة واللون مما يجعله يؤثر على أكثر من حاسة.

مما سبق يتضح أن الجانب الجمالي في الفرد يتطلب مستوي ثقافي وحضاري ووعياً اجتماعياً لذلك فأن مشاركة مؤسسات المجتمع المختلفة وخاصة وسائل الاعلام تنمي الحس الجمالي للطفل مما له أهمية في ارتقاء المجتمع بأفراده لأن طفل اليوم هو رجل الغد.

- الجمال عند الأطفال:

يبدأ الطفل في التعرف الجمالي على محيطه وبيئته منذ اللحظة التي يشده فيها أي مؤثر جميل وفعال وجذاب سواء كان سمعياً أو بصرياً، وتبدأ حواسه بالتنبه والتأمل ثم محاوله التعرف على الكليات والعموميات، فالأجزاء أو العكس وبقدر ما يكون هذا المؤثر فعالاً ومؤثراً وجميلاً وممتعاً بقدر ما يلاقى الصدى الكبير في النفس مهما كان الطفل صغيراً ومهماً كانت مدركاته العقلية محدودة وبسيطة (بركات محمد، ٢٠١١: ٢٣٣) .

ولا شك أن أسئلة الطفل أين تذهب الشمس ليلا؟ من أوجد البحار والأنهار والجبال؟ وغيرها تكشف عن حب استطلاع الطفل بأسرار بيئته كما أن تعجبه أمام مشاهد الطبيعة هو أساس تقديره لعجائب الكون، وعلى معلمة الروضة اشباع حبه للمعرفة بتغذية شعوره بالجمال وأن تشجع جهوده المتواصلة في البحث وأن تشاركه في التعجب أمام مخلوقات الله داخل الروضة وخارجها (عواطف إبراهيم، ١٩٩٤: ٢٦٣-٢٦٤).

وعلى هذا يجب الا تنفصل الأنشطة التي تنمى الحس الجمالي عن باقي أنشطة البرنامج اليومي للروضة بل يجب أن تتكامل جميع الأنشطة وتسير معاً جنباً إلى جنب.

ثالثاً: إعداد مواد وأدوات البحث

وتضمن ذلك الآتي:

أ- إعداد مواد البحث:

وهذا تضمن التالي:

١- إعداد قائمة أبعاد الحس الجمالي:

تضمنت القائمة أبعاد الحس الجمالي: الحس السمعي، الحس البصري، الحس اللمسي، الحس الشمي، الحس التذوقى، وذلك طبقاً لطبيعة المدخل المستخدم.

٢- إعداد كتيب الطفل وفقا للمدخل البصري المكاني المدعم بالوسائط المتعددة:

تضمن كتيب الطفل عدداً من الأنشطة المصاغة وفقاً للمدخل البصري المكاني المدعم بالوسائط المتعددة والتي تنمي الحس الجمالي لطفل الروضة، ويتضمن كل نشاط العناصر الآتية: عنوان المجال الفرعي، نص المعيار، نص المؤشر، اسم النشاط، خطوات النشاط وفقا للمدخل البصري المكاني.

٣- إعداد دليل المعلمة وفقا للمدخل البصري المكاني المدعم بالوسائط المتعددة:

تضمن الدليل: تخطيط النشاط وفقا للمدخل البصري المكاني كالتالي: اسم النشاط، أهداف النشاط، مدة النشاط، المواد والأدوات، خطوات النشاط.

ب- إعداد أدوات البحث:

- إعداد مقياس الحس الجمالي المصور:

جدول رقم (١) عدد العبارات ومجموع الدرجات لمقياس الحس الجمالي المصور

ابعاد الحس الجمالي	الحس البصرى	الحس السمعي	الحس الشمي	الحس اللمسي	الحس التذوقى	المجموع
عدد العبارات	١٠	٥	٥	٥	٥	٣٠
مجموع الدرجات	١٠	٥	٥	٥	٥	٣٠

- الضبط الاحصائي لمقياس الحس الجمالي المصور:

- حساب واقعية عبارات مقياس الحس الجمالي المصور:

تم حساب واقعية عبارات مقياس الحس الجمالي المصور ويوضح الجدول التالي درجات واقعية عبارات المقياس.

جدول رقم (٢) درجات واقعية عبارات مقياس الحس الجمالي المصور

م	درجات الواقعية
١	٨.٦٦
٢	٥.٦٦
٣	٧.٥٠
٤	٦.٣٣
٥	١٢.٠٠
٦	٤.٣٣
٧	٤.٠٠
٨	٥.٠٠
٩	١١.٠٠
١٠	١٥.٠٠
١١	١٢.٠٠
١٢	٨.٠٠
١٣	١١.٥٠
١٤	١٥.٠٠
١٥	٩.٠٠

م	درجات الواقعية
١٦	٢٣.٠٠
١٧	١١.٠٠
١٨	٣.٠٠
١٩	٦.٠٠
٢٠	١٠.٠٠
٢١	٥.٠٠
٢٢	٣.٤٠
٢٣	٨.٠٠
٢٤	٩.٠٠
٢٥	٨.٠٠
٢٦	٨.٠٠
٢٧	٩.٠٠
٢٨	١٠.٠٠
٢٩	١٣.٠٠
٣٠	١١.٠٠

يتضح من الجدول السابق أنه تراوحت درجات الواقعية ما بين (٣.٠٠ – ٢٣.٠٠)

- حساب معاملات ثبات مقياس الحس الجمالي المصور:

لحساب ثبات مقياس الحس الجمالي المصور تم استخدام طريقتين:

- الطريقة الأولي: إعادة تطبيق المقياس، وحساب معاملات الارتباط بين كل من التطبيقين، ثم طبقت معادلة "سبيرمان براون" (Sperman& Brown) لحساب معامل ثبات المقياس.

- الطريقة الثانية: هي حساب الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، وتم استخدام برنامج (SPSS, V. 19)، وكانت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول رقم (٣) معاملات الارتباط والثبات لمستويات مقياس الحس الجمالي المصور

أبعاد المقياس	معامل الارتباط	معامل الثبات	
		طريقة إعادة التطبيق	طريقة ألفا كرونباخ
الأول	٠.٧١	٠.٨٣	٠.٨٠
الثاني	٠.٧٣	٠.٨٤	٠.٨٣
الثالث	٠.٧٦	٠.٨٦	٠.٧٥
الرابع	٠.٨٢	٠.٨٩	٠.٨٨
الخامس	٠.٧٣	٠.٨٤	٠.٨٠
الاختبار ككل	٠.٧٥	٠.٨٥	٠.٨٣

ويتضح من الجدول السابق أن معاملات ثبات مقياس الحس الجمالي المصور تراوحت ما بين (٠.٨٣ – ٠.٨٩) بطريقة إعادة التطبيق، وتراوحت ما بين (٠.٧٥ – ٠.٨٨) بطريقة ألفا كرونباخ، لأبعاد المقياس كل بُعد على حده، ووصلت إلى (٠.٨٥) للمقياس ككل بطريقة إعادة التطبيق، وكانت (٠.٨٣) بطريقة ألفا كرونباخ، وهي نسب تدل على ثبات مناسب لمقياس الحس الجمالي المصور.

- حساب الاتساق الداخلي:

تم حساب معاملات الاتساق الداخلي للمقياس، وذلك باعتبار معاملات الاتساق الداخلي مؤشرًا للصدق، وتم ذلك بحساب:

- معامل الارتباط بين درجات طلاب العينة الاستطلاعية في كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للُبعد المنتمية إليه، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٤) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس الحس الجمالي المصور والدرجة الكلية للبُعد المنتمية إليه

البعد الأول الحس البصري			البعد الثاني الحس السمعي			البعد الثالث الحس اللمسي			البعد الرابع الحس الشمي			البعد الخامس الحس التذوقي		
م	معامل الارتباط	الدلالة الاحصائية	م	معامل الارتباط	الدلالة الاحصائية	م	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية	م	معامل الارتباط	الدلالة الاحصائية	م	معامل الارتباط	الدلالة الاحصائية
١	٠.٧٠**	دال	١١	٠.٩٠**	دال	١٦	٠.٧٧**	دال	٢١	٠.٧٨**	دال	٢٦	٠.٦٠*	دال
٢	٠.٧٠**	دال	١٢	٠.٩٠**	دال	١٧	٠.٧١**	دال	٢٢	٠.٧٦**	دال	٢٧	٠.٦٠**	دال
٣	٠.٧٠**	دال	١٣	٠.٦٠**	دال	١٨	٠.٦٨**	دال	٢٣	٠.٨٦**	دال	٢٨	٠.٧٠**	دال
٤	٠.٧٠**	دال	١٤	٠.٨٠**	دال	١٩	٠.٦٣*	دال	٢٤	٠.٧٤**	دال	٢٩	٠.٧٠**	دال
٥	٠.٧٠**	دال	١٥	٠.٨٠**	دال	٢٠	٠.٨٣**	دال	٢٥	٠.٧٤**	دال	٣٠	٠.٧٠**	دال
٦	٠.٧٠**	دال												
٧	٠.٥٠*	دال												
٨	٠.٥٠*	دال												
٩	٠.٧٠**	دال												
١٠	٠.٥٠*	دال												

– تشير العلامة (**) إلى الدلالة الإحصائية عن مستوي (٠.٠١)، تشير العلامة (*) إلى الدلالة الإحصائية عن مستوي (٠.٠٥).

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١)، وبعضها عند مستوي (٠.٠٥)، وهذا يعنى ارتباط كل عبارة من عبارات المقياس بالبُعد المنتمية إليه، وهذا يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

- معامل الارتباط بين درجات أبعاد المقياس وبعضها البعض، وبينها وبين الدرجة الكلية للمقياس، باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS, Version 19)، ويوضح ذلك الجدول التالي:

جدول رقم (٥) معاملات الارتباط بين درجات أبعاد مقياس الحس الجمالي المصور وبعضها البعض وبينها وبين الدرجة الكلية للمقياس

البُعد	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	المقياس ككل
الأول	-	٠.٨٢**	٠.٨١**	٠.٨٢**	٠.٨٨**	٠.٩١**
الثاني	٠.٨٢**	-	٠.٨٩**	٠.٩٤**	٠.٩٠**	٠.٩٦**
الثالث	٠.٨١**	٠.٨٩**	-	٠.٩٣**	٠.٩٥**	٠.٩٥**
الرابع	٠.٨٢**	٠.٩٤**	٠.٩٣**	-	٠.٩٥**	٠.٩٧**
الخامس	٠.٨٨**	٠.٩٠**	٠.٩٢**	٠.٩٥**	-	٠.٩٧**
المقياس ككل	٠.٩١**	٠.٩٦**	٠.٩٥**	٠.٩٧**	٠.٩٧**	-

- تشير العلامة (**) إلى الدلالة الإحصائية عن مستوي (٠.٠١).

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١)، وهذا يعنى ارتباط كل بعد من أبعاد المقياس بالمقياس ككل، وهذا يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

إجراءات البحث التجريبية

١- إعداد تجربة البحث:

وتضمن الاعداد لتجربة البحث ما يأتي:

أ- اختيار الروضة التي طبقت فيها تجربة البحث:

تم اختيار مدرسة النيل لرياض الأطفال بسوهاج للأسباب الاتية:

- لأنها مقر عمل الباحثة.
- لأنها تضم أطفال من منطقة جغرافية واحدة، مما ييسر الحصول على مجموعتين متكافئتين في الظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

ب- مجموعة البحث:

تم اختيار مجموعة البحث بطريقة عشوائية من أطفال المستوى الثاني في المرحلة العمرية من ٥-٦ سنوات ذكوراً وإناثاً وتم تحديد قاعتين من مدرسة النيل لرياض الأطفال بطريقة عشوائية من أربعة قاعات، وذلك في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي

٢٠١٧/٢٠١٦، وقد تم تحديد أطفال قاعة الأسماك كمجموعة تجريبية وأطفال قاعة سندريلا كمجموعة ضابطة.

ج- الحس الجمالي لدى الأطفال مجموعة البحث:

للتأكد من تكافؤ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في مستوى الحس الجمالي لديهم تم تطبيق مقياس الحس الجمالي المصور (موضوع البحث) على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة قبل تنفيذ تجربة البحث وذلك يوم الخميس (٢٠١٧/٣/٢٩)، في نفس الوقت.

كما تم الاستعانة بالبرنامج الإحصائي (spss) لحساب قيمة ت لعينتين مستقلتين، وكانت النتائج كما هو موضح بالجدول الاتي:

جدول رقم (٧) دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق القبلي لمقياس الحس الجمالي المصور بأبعاده المختلفة:

المجموعة أبعاد المقياس	المجموعة التجريبية			المجموعة الضابطة			درجة الحرية	قيمة ت الجدولية عند مستوي (٠.٠٥)	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة
	ن	م	ع	ن	م	ع				
البعد الأول (البصري)	٤٠	١.٠٧	٠.٧٩	٤٠	١.١٠	٠.٧٧	٧٨	١.٩٩	٠.١٤٤	غير دال
البعد الثاني (السمعي)		١.٠٥	٠.٥٩		١.١٧	٠.٧٨			٠.٨٠	
البعد الثالث (اللمسي)		٠.٦٠	٠.٧٤		٠.٦٧	٠.٥٧			٠.٥٠	
البعد الرابع (الشمي)		٠.٤٧	٠.٥٥		٠.٤٥	٠.٥٠			٠.٢١	
البعد الخامس (التذوقي)		٠.٥٠	٠.٥٠		٠.٥٥	٠.٦٣			٠.٣٨	
المقياس ككل	٤٠	٣.٧٠	١.٢٠	٤٠	٣.٩٥	١.٢١	٧٨	١.٩٩	٠.٩٢	

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة الضابطة ودرجات أطفال المجموعة التجريبية قبل استخدام المدخل البصري المكاني في تنفيذ منهج رياض الأطفال المطور في تنمية الحس الجمالي، حيث كانت قيمة "ت" المحسوبة والمعبرة عن هذه الفروق أقل من قيمة "ت" الجدولية مما يدل على تكافؤ

مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في الحس الجمالي موضع البحث، وذلك قبل استخدام المدخل البصري المكاني في تنفيذ منهج رياض الأطفال المطور.

٢- التطبيق القبلي لمقياس الحس الجمالي:

بعد تطبيق مقياس الحس الجمالي على أطفال مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في نفس الوقت قبل تنفيذ تجربة البحث، أشارت النتائج الي تكافؤ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في مستوى الحس الجمالي لديهم، كما هو موضح في جدول رقم (٧).

٣- تنفيذ تجربة البحث:

بعد الانتهاء من التطبيق القبلي لمقياس الحس الجمالي المصور بدأ تنفيذ تجربة البحث في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٦/ ٢٠١٧، وذلك يوم الاثنين الموافق ٢٠١٧/٤/٣ وحتى يوم الخميس الموافق ٢٠١٧/٥/٤.

٤- التطبيق البعدي لمقياس الحس الجمالي:

تم تطبيق مقياس الحس الجمالي على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في نفس التوقيت من يوم الإثنين الموافق ٢٠١٧/٥/٨، وتم الاستعانة بأحد معلمات رياض أطفال بمدرسة النيل لرياض الأطفال بسوهاج لمساعدة الباحثة اثناء تطبيق المقياس.

خامساً: نتائج الدراسة التجريبية:

- نتائج الإجابة على سؤال البحث:

للإجابة عن سؤال البحث والذي ينص على:

ما فاعلية المدخل البصري المكاني المدعم بالوسائط المتعددة في تنمية الحس الجمالي لدي أطفال الروضة؟

تم اختبار صحة الفرض الآتي:

"يوجد فرق دال احصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية التي تقدم لها الأنشطة باستخدام المدخل البصري المكاني المدعم بالوسائط المتعددة وأطفال المجموعة الضابطة التي تقدم لها الأنشطة بالطريقة المعتادة في القياس البعدي لمقياس الحس الجمالي المصور".

ولاختبار مدي تحقق هذا الفرض تمت المعالجة الإحصائية بالاستعانة بالبرنامج الإحصائي (Statistical Package for Social Science) (SPSS) لحساب قيمة "ت" للعينتين

مستقلتين (ن١=ن٢) للمقارنة بين درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الحس الجمالي المصور وأبعاده المختلفة، وكانت النتائج كما هو موضح في جدول (٨) الآتي:

جدول رقم (٨) دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الحس الجمالي المصور بأبعاده المختلفة

المجموعة / أبعاد المقياس	المجموعة التجريبية			المجموعة الضابطة			درجة الحرية	قيمة ت الجدولية عند مستوي (٠.٠٥)	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة
	ن	م	ع	ن	م	ع				
البعد الأول (البصري)	٤٠	٩.١٢	٤.٠١	٤٠	٥.١٠	١.٤٢	٧٨	١.٩٩		دال عند مستوي (٠.٠٥)
البعد الثاني (السمعي)		٤.٧٠	٠.٥١		٣.٠٥	٠.٩٠				
البعد الثالث (اللمسي)		٤.٦٧	٠.٤٧		٢.٧٠	٠.٧٩				
البعد الرابع (الشمي)		٤.٦٠	٠.٤٩		٢.٥٧	٠.٨١				
البعد الخامس (التذوقي)		٤.٦٧	٠.٥٧		٢.٠٥	٠.٧٨				
المقياس ككل	٤٠	٢٧.٧٧	١.٦٥	٤٠	١٥.٤٧	١.٧٦	٧٨	١.٩٩		

شكل رقم (٢) دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الحس الجمالي المصور بأبعاده المختلفة

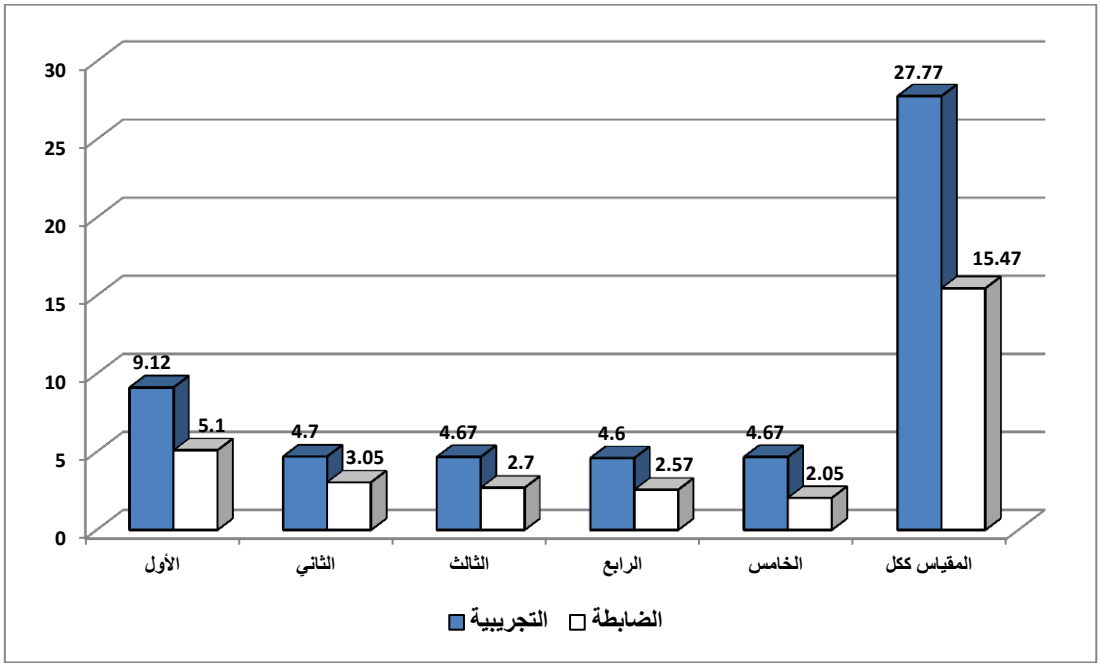

يتضح من جدول (٨) وشكل (٢) ما يلي:

- **وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أطفال المجموعة التجريبية ودرجات أطفال المجموعة الضابطة لصالح أطفال المجموعة التجريبية في مقياس الحس الجمالي المصور بعد تقديم الأنشطة لهم باستخدام المدخل البصري المكاني المدعم بالوسائط المتعددة.**
- **المدخل البصري المكاني في تعليم وتعلم المنهج المطور لرياض الأطفال له فاعلية عالية في تنمية الحس الجمالي لأطفال المجموعة التجريبية.**

حساب فاعلية المدخل البصري المكاني في تنمية الحس الجمالي لدي أطفال الروضة:

تم حساب فاعلية المدخل البصري المكاني في تنمية الحس الجمالي لدي أطفال الروضة لمقياس الحس الجمالي المصور ككل وفي كل بُعد من أبعاده الخمسة لدى أطفال المجموعة التجريبية باستخدام معادلة الكسب المعدل لـ "بليك "Black" ، وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول الآتي:

جدول رقم (٩) دلالة الكسب المعدل للمجموعة التجريبية في مقياس الحس الجمالي المصور ككل وفي كل بُعد من أبعاده الفرعية

البعد	البيانات / التطبيق	عدد الطلاب (ن)	المتوسط (م)	النهاية العظمى (د)	نسبة الكسب المعدل	دلالة الكسب المعدل
الأول	التطبيق القبلي	٤٠	١.٠٧	١٠	١.٧٠	ذات دلالة عالية
	التطبيق البعدي		٩.١٢			
الثاني	التطبيق القبلي	٤٠	١.٠٥	٥	١.٦٥	ذات دلالة عالية
	التطبيق البعدي		٤.٧٠			
الثالث	التطبيق القبلي	٤٠	٠.٦٠	٥	١.٧٣	ذات دلالة عالية
	التطبيق البعدي		٤.٦٧			
الرابع	التطبيق القبلي	٤٠	٠.٤٧	٥	١.٧٣	ذات دلالة عالية
	التطبيق البعدي		٤.٦٠			
الخامس	التطبيق القبلي	٤٠	٠.٥٠	٥	١.٧٥	ذات دلالة عالية
	التطبيق البعدي		٤.٦٧			
المقياس ككل	التطبيق القبلي	٤٠	٣.٧٠	٣٠	١.٧١	ذات دلالة عالية
	التطبيق البعدي		٢٧.٧٧			

يتضح من جدول (٩) أن نسبة الكسب المعدل لبليك في مقياس الحس الجمالي المصور ككل وفي كل بُعد من أبعاده بلغت على الترتيب (١.٧٠)، (١.٦٥)، (١.٧٣)، (١.٧٣)، (١.٧٥)، (١.٧١)، وهذه القيم أكبر من الحد الذي حدده بليك وهو (١.٢) وهذا يدل على أن المدخل البصري المكاني فاعل في تنمية الحس الجمالي لدى أطفال المجموعة التجريبية.

ـ تفسير النتائج:

أوضحت نتائج اختبار صحة فرض البحث الحالي تفوق أطفال المجموعة التجريبية على أطفال المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الحس الجمالي المصور، أي بعد استخدام المدخل البصري المكاني في تنفيذ أنشطة رياض الاطفال، كما أثبتت نتائج البحث أن استخدام المدخل البصري المكاني في تنفيذ أنشطة رياض الاطفال كان ذا فاعلية عالية في تنمية الحس الجمالي لدى أطفال المجموعة التجريبية،

وتعود هذه النتيجة إلى ما يأتي:

١- استخدام البطاقات المصورة ومقاطع الفيديو التي توضح الفرق بين الأشياء الجميلة والأشياء الأقل جمالاً ساعد على توضيح الفرق للأطفال مما جعلهم يستشعرون الجمال الموجود حولهم مما أدى إلى تنمية الحس الجمالي لديهم.

٢- استخدام الأدوات اليدوية الملموسة ساعد الأطفال على استخدام حواسهم من تذوق ولمس وبصر وشم مما أدى إلى تنمية ابعاد الحس الجمالي التذوقى واللمسي والبصري والشمي.

٣- عروض البوربوينت التي توضح نظام النحل والنمل والفرق بين الصفوف المنظمة والفوضى، ساعد الأطفال على إدراك مفهوم النظام والتناسق.

٤- عروض الطيور بألوانها واشكالها المختلفة وتوضيح الجمال الموجود بها ساعد الأطفال على إدراك جمال التناسق بين الألوان وأدراك عظمة الخالق في ابداع هذه المخلوقات حيث قامت الباحثة بعرض الطيور كمفهوم علمي وتوضيح الجانب الجمالي في هذه الطيور وهكذا بالنسبة للحيوانات والطيور، مما جعل الأطفال يبدون اهتماما بملاحظة جمال الأشياء التي يشاهدونها في محيطهم وامعان النظر فيها بشكل مختلف عن ذي قبل.

٥- ساعد سماع الأصوات المسجلة للطيور والحيوانات على إدراك الفرق بين الأصوات الجميلة مثل الكناري والاصوات المنفرة مثل الحمار والكلب، ومعرفة الأصوات الأقوى والأضعف، وذلك من خلال عرض مفهوم الصوت حيث تم توظيف أصوات الطيور والحيوانات بشكل يجعل الطفل يميز بين جمال الأصوات أو قبحها.

٦- استخدام الأدوات الملموسة مثل أنواع الأطعمة ساعد الأطفال على التمييز بين المذاق الحلو والمالح وغيرها، كما ساعد استخدام الروائح وتجريب الأطفال لها على إدراك الفرق بين الروائح الجميلة والروائح المنفرة، وكذلك بالنسبة للملمس حيث قام الأطفال بتجريب الملمس بأنفسهم، وذلك في إطار مفهوم الحواس الخمسة.

٧- عمل الأطفال في مجموعات ساعد على حدوث تعاون بين الأطفال لإنجاز المهمة في جو من الالفة وبصوت هادئ.

٨- طريقة عرض النشاط في كتيب الطفل ادي الي اعجاب الأطفال بوفرة الصور الجميلة الجذابة الملونة التي تجعلهم يحبون ان يشاهدوا كتيب الطفل من وقت لأخر.

وتتفق نتائج البحث الحالي مع نتائج العديد من الدراسات التي دلت على إمكانية تنمية الجانب الجمالي عند الطفل عن طريق برامج معدة لذلك، مثل دراسة كريمان محمد (١٩٩٢)، ودراسة حنان عطية (٢٠٠٣)، ودراسة ماجدة علي (٢٠٠٣)، ودراسة لمياء أحمد (٢٠٠٦)، ودراسة دعاء على (٢٠٠٨)، ودراسة هناء عبد المنعم (٢٠٠٨)، ودراسة شمس عبد الأمير (٢٠١٠)، ودراسة رباب سعيد (٢٠١٤)، وتتفق أيضاً مع عدة دراسات في الأدوات والاستراتيجيات المستخدمة مثل دراسة ادوارد (Edward 2002) والتي أوضحت نتائجها فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الحركية والفنية والموسيقية في تنمية الحس الجمالي البصري والابتكاري لأطفال الروضة، ودراسة شامبيرز (Chambers (2005 والتي توصلت نتائجها إلى فاعلية منهج في التذوق الفني في تنمية الحس الجمالي البصري لأطفال الروضة، ودراسة ديجير (Decjer (2004 والتي أوضحت نتائجها أهمية حاسة البصر في تواصل الطفل مع عالمة الخارجي وفى تنمية الحس الجمالي لديه، وأما دراسة ادوارد Edward (2006) فقد أوضحت أهمية الحوار الجمالي المصاحب لممارسة الأنشطة بوجه عام والتصميمات والخطوط ومزج الألوان في تنمية الحس الجمالي لأطفال الروضة، كما توصلت دراسة ايرل (Earle (2009 إلى أهمية دور القصة والأداء التمثيلي في تنمية الحس الجمالي البصرى لأطفال الروضة عن طريق الفنون اليدوية والموسيقية والحركة.

توصيات البحث:

في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث الحالي يمكن تقديم التوصيات الاتية:

١- تشجيع معلمات رياض الأطفال على استخدام أساليب ومداخل تدريسية متنوعة كالمدخل البصري المكاني.

٢- استخدام خامات البيئة وتشجيع الأطفال على التشكيل بها.

٣- الاهتمام بان تحتوي مكتبة الروضة على مجموعة من الكتب المصورة المناسبة للأطفال في هذه المرحلة.

٤- ضرورة احتواء البرامج المقدمة للأطفال على السلوكيات الجمالية في بطاقات مصورة معدة لذلك حيث ان لها أثر كبير في تنمية الجانب الجمالي عند الطفل.

٦- ضرورة ابراز الجمال في جميع المجالات التي تقدم للطفل في الروضة.

٧- ضرورة الاهتمام بمبنى الروضة وتجهيزاتها من الناحية الجمالية حتى يشاهد الطفل الجمال في كل ما يحيط به.

٨- ان تكون معلمات رياض الأطفال قدوة في سلوكها الجمالي امام الأطفال مع تدعيمهم.

ـ مقترحات الدراسة:

في ضوء نتائج البحث تقترح الباحثة اجراء البحوث الآتية:

١- فاعلية استخدام المدخل البصري المكاني في تنمية المفاهيم الخلقية لدى أطفال الروضة.

٢- فاعلية استخدام المدخل البصري المكاني في تنمية الوعي البيئي لدى أطفال الروضة.

٣- فاعلية برنامج قائم على المدخل البصري المكاني في تنمية الوعي الصحي لدى أطفال الروضة.

٤- فاعلية برنامج قائم على المدخل البصري المكاني في تنمية مهارات عمليات العلم لدى أطفال الروضة.

٥- فاعلية برنامج لتنمية الحس الجمالي لأطفال الروضة.

٦- التربية الجمالية وأثرها على تنمية الجوانب المختلفة لطفل الروضة.

لمراجع :

أحمد السيد بركات (٢٠٠٦). فاعلية المدخل البصري المكاني في تنمية أبعاد القدرة المكانية والتحصيل لتلاميذ المرحلة الإعدادية بالعلوم رسالة ماجستير، جامعه عين شمس.

أشرف محمد رياض عبد الهادي (٢٠١٣). برنامج قائم على المدخل الجمالي في الرياضيات لتنمية التفكير الابتكاري ومهارات التفكير الرياضي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، رسالة دكتوراه، كلية التربية جامعة عين شمس.

إيمان محمد محمود يونس (٢٠١٢). منهج مقترح في العلوم للمرحلة الإعدادية في ضوء المدخل الجمالي وفاعليته في تنمية التحصيل المعرفي والقيم والاتجاه نحو دراسة العلوم، رسالة دكتوراه، كلية التربية جامعة عين شمس.

بركات محمد مراد (٢٠١١). أطفالنا وتربية عصرية، جدة: كنوز المعرفة.

بشير خلف (٢٠٠٦). الحس الجمالي ونعمة التذوق، مجلة الحوار المتمدن: العدد ١٦٠٥.

بطرس حافظ (٢٠٠٦). تنمية المفاهيم العلمية والرياضية لطفل الروضة، القاهرة: دار الميسرة.

ثناء الضبع (٢٠٠٧). تعلم المفاهيم الدينية واللغوية لدى الأطفال، القاهرة: دار الفكر العربي.

جابر عبد الحميد (٢٠٠٣). الذكاءات المتعددة والفهم، القاهرة: دار الفكر العربي.

جاسم عبد القادر (١٩٩٢). تنمية الوعي الجمالي عند طلاب التربية الفنية بدولة الكويت، رسالة دكتوراه. كلية التربية، جامعة حلوان.

حسين طه وخالد عبد اللطيف عمران (٢٠٠٩). أساليب التعلم الذاتي–الإلكتروني–التعاوني – رؤى تربوية معاصره مصر: دار العلم والايمان للنشر والتوزيع.

حنان بنت عطية الطوري الجهني (٢٠٠٣). تنمية القيم الجمالية لدي تلميذات المرحلة الابتدائية من منظور تربوي إسلامي. رسالة دكتوراه. كلية التربية للبنات بالرياض. المملكة العربية السعودية.

حنان محمد صفوت (٢٠٠٢). أثر استخدام بعض البرامج التليفزيونية المقدمة لطفل ما قبل المدرسة في تنمية الحس الجمالي، رسالة دكتوراه. كلية التربية، جامعة المنيا.

حياة عبد الرسول (٢٠١٢). تنمية الحس الجمالي البصري لدى أطفال ما قبل المدرسة باستخدام الأنماط، مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، العدد ٤٧ الجزء الأول.

دعاء على محمود عطا (٢٠٠٨). "دور التربية الجمالية في تحقيق النمو الشامل لطفل الروضة. رسالة دكتوراه. كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.

دلال عبد الواحد الهدهود (١٩٩٣). المدخل إلى التربية المبكرة، الكويت: السرة.

رائدا عبد العليم أحمد المنير (٢٠٠٧). فاعليه برنامج قائم على المدخل البصري المكاني في تنمية مهارات ما وراء المعرفة والذكاء الوجداني لدى الفائقين من أطفال الرياض، رسالة دكتوراه، كليه التربية بالإسماعيلية: جامعه قناة السويس.

رباب سعيد على الجزار (٢٠١٤). فاعلية برنامج لتنمية الوعي الجمالي لدى طفل الروضة، رسالة ماجستير، القاهرة: معهد الدراسات التربوية.

زمزم محمد عمر محمد (٢٠١٣). فاعلية استخدام المدخل البصري المكاني في تدريس منهج رياض الأطفال المطور على تنمية بعض القيم والمفاهيم السياسية لدى أطفال الروضة، رسالة ماجستير، كلية التربية: جامعة سوهاج.

ساميه موسي إبراهيم وسعاد أحمد الزياني (٢٠٠٧). سيكولوجية طفل الروضة بين نظريات التعلم والمناهج والأنشطة الموسيقية، القاهرة: دار الفكر العربي.

سلوى عبد الباقي (١٩٩٢). اللعب بين النظرية والتطبيق، القاهرة: بيت الخبرة الوطني.

شاكر عبد الحميد (٢٠٠١). التفضيل الجمالي. دراسة في سيكولوجية التذوق الفني، الكويت: عالم المعرفة.

شمس عبد الأمير كاظم (٢٠١٠). تأثير برنامج تعليمي في تنمية الحس الجمالي لأطفال الروضة، رسالة ماجستير، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الأساسية: العراق.

شوقي عبده (٢٠١٠). تفعيل التربية الجمالية في برامج اعداد المعلمين بالجمهورية اليمنية، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات التربوية: جامعة القاهرة.

شيماء محمد عبد العزيز (٢٠١٢). فاعلية برنامج قائم على التعلم البصري في تدريس العلوم على اكتساب مهارات قراءة الصور والرسوم التعليمية وبعض مهارات التفكير البصري المكاني لدى التلاميذ المعوقين سمعياً. رسالة دكتوراه، كلية التربية: جامعة أسيوط.

عاطف عدلي فهمي (٢٠١٠). المواد التعليمية للأطفال، عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع.

عبد الحفيظ محمود عبد الرحمن بدوي (٢٠٠٤). دراسة مقارنة لمهارات استخدام الصور والرسوم التوضيحية في الدراسات الاجتماعية والعلوم لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية: جامعة طنطا. العدد ٣٣.

عبد العزيز طلبة عبد الحميد (٢٠١٠). التعليم الإلكتروني ومستحدثات تكنولوجيا التعليم، القاهرة: المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.

عبلة حنفي عثمان (٢٠٠٠). التليفزيون والثقافة الجمالية للطفل، مجلة خطوة، القاهرة: المجلس العربي للطفولة والتنمية، العدد العاشر.

عزو إسماعيل عفانة (٢٠٠١). أثر استخدام المدخل البصري في تنمية القدرة على حل المسائل الرياضية والاحتفاظ بها لدى طلبه الصف الثامن بغزة. المؤتمر العلمي الثالث عشر (مناهج التعليم والثورة المعرفية التكنلوجية المعاصرة) الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، عين شمس: المجلد الثاني.

عصام علي الطيب (٢٠٠٦). أساليب التفكير دراسات ونظريات وبحوث معاصرة، القاهرة: عالم الكتب.

عفاف الشنطي (٢٠٠١). التوافق بين ثقافتي الصورة والكلمة كمعيار للجودة في محتوى كتاب العلوم الفلسطيني بجازيه للصف الاربع الأساسي، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، فلسطين: غزة.

علي عبد الهادي (٢٠١١). استراتيجيات التعليم من خلال الفنون، كفر الشيخ: دار العلم والايمان.

عواطف إبراهيم محمد (١٩٩٤). الطرق الخاصة بتربية الطفل وتعليمه في الروضة، مكتبه الانجلو المصرية القاهرة.

فرنسيس داوير، وديفيد مايك مور (٢٠١٥) الثقافة البصرية والتعلم البصري، ترجمة نبيل جاد عزمي، القاهرة: مكتبة بيروت.

فوزي الشربيني (٢٠٠٥). التربية الجمالية بمناهج التعليم، كلية التربية: جامعة المنصورة، مركز الكتاب للنشر.

كريمان محمد عبد السلام (١٩٩٢). الإحساس بالجمال وعلاقته بدافع الانتماء الوطني لطفل ما قبل المدرسة، المؤتمر السنوي الثالث للطفل المصري، مركز دراسات الطفولة، جامعة عين شمس: المجلد الأول.

كمال عبد الحميد زيتون (٢٠٠٢). تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات والاتصالات، القاهرة: عالم الكتب.

لمياء أحمد عثمان (٢٠٠٦). فاعلية استخدام حقيبة تعليمية لتنمية التذوق الجمالي لدي طفل ما قبل المدرسة، رسالة ماجستير، كلية التربية: جامعة الإسكندرية.

ماجدة على الحنفي (٢٠٠٣). دور التربية المتحفي في تنمية الوعي الجمالي بالبيئة المصرية لطفل الروضة في ضوء اهداف التربية الجمالية، رسالة ماجستير، كلية التربية: جامعة طنطا.

محمد السيد علي (٢٠١٠). مصطلحات في المناهج وطرق التدريس، القاهرة: دار الفكر العربي.

محمد سيد محمد، وعزة أحمد صادق (٢٠٠٨). التربية الجمالية في رياض الأطفال، القاهرة: عالم الكتب.

محمد عادل (٢٠٠٩). اتجاهات تربوية في أساليب تدريس العلوم، عمان: دار البداية للنشر والتوزيع.

منال عبد الفتاح الهنيدي (٢٠١٠). المهارات الأساسية للفنون البصرية لطفل الروضة، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

منال محمود عبد الحميد موسي (٢٠٠٤). فاعلية استخدام القصة المصورة في اكساب أطفال مرحلة ما قبل المدرسة بعض المفاهيم الخلقية والاجتماعية، رسالة ماجستير، كلية التربية: جامعة أسيوط.

نانا محمد زويد جندية (٢٠١٤). أثر استخدام المدخل البصري المكاني في تنمية بعض مهارات ما وراء المعرفة بالعلوم لدي طالبات الصف الثامن الأساسي، رسالة ماجستير، كلية التربية: الجامعة الإسلامية بغزة.

نعيمة أحمد وسحر عبد الكريم (٢٠٠١). أثر المنطق الرياضي والتدريس بالمدخل البصري المكاني في أنماط التعلم والتفكير وتنمية القدرة المكانية وتحصيل تلاميذ الصف الثالث الإعدادي في ماده العلوم، المؤتمر العلمي الخامس عشر، الجمعية المصرية للتربية العلمية، المجلد الأول.

هناء عبد المنعم عطية كامل (٢٠٠٨). الوعي الجمالي لمعلمات رياض الأطفال وعلاقته بتكوين الحس الجمالي لدى طفل الروضة رسالة ماجستير، كلية التربية: جامعة المنصورة.

هناء محمد عبد الرحمن (٢٠١٢). دمج التكنولوجيا في أنشطة رياض الأطفال، تقديم: كاميليا عبد الفتاح وجابر عبد الحميد جابر، القاهرة: دار الكتاب الحديث.

وفاء محمد إبراهيم (١٩٩٧). الوعي الجمالي عند الطفل، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

Armstrong t. (2009). Multiple Intelligences in the Classroom. Alexandria: Association for Supervision and Curriculum Development.

Ausubel, D (1960). The Use of Advance Organizers in the learning and Retention of Meaningful Verbal Material. Journal of Educational Psychology.p276-272. Retrieved from: www.ascd.org/memberbooks

Bruner J. (1972). Nature and uses of immaturity. American Psychologist.Vol.27 .no: 8. pp.687-708

Chambers, K. A. (2005): The Visual Arts in Early Education *Early Childhood Education.* 50 (7),53-84.

Decjer, L. (2004). Visional Aesthetic Education. Its Place in Preschool Education, *Early Childhood Education* 27 (2), 1-30.

Earle, C. (2009): The Eye of the Beholder: Measuring the Aesthetic Development. *Journal of Aesthetic Education* 27 (5), 13-21.

Edward, M. (2002): Visual Aesthetic Education - *Journal of Aesthetic Education*, 17(2)31-42.

Edward, G. (2006): Joyful Learning in Kindergarten *Childhood Education.* 32 (2), 1-40.

Farquhar, S. (2003). Quality Teaching: Early Foundations Best Evidence Synthesis. Newzeland: Ministry of Education.

Hildebrand, V. (1997). Introduction to Early Childhood Education. New Jersey: Merrill Publishing co.

Mathewson, J. (1999): Visual Spatial thinking: An Aspect of Science Over looked by Educators Science Education, vol. 83, Issue.Retrieved Apr.5.2016 from https://onlinelibrary.wiley.com

Piaget, J. (1951): Play, dreams and imitation in childhood. New York, Norton.

Sword, L. (2002). Teaching Strategies for Visual Spatial Learner. Retrieved May. 13, 2016 from http://www.Gifted Services.com.